

وما أحسن قولُ القائل في ذلك:

ولو أن ليلي أبرزت حسنَ وجهها * * * لهام بها اللُّؤام مثلَ هُيامي
ولكنها أخفت محاسن وجهها * * * فضَّلوا جميعاً عن حضور مقامي

كرب وبلاء:

لما وصل الحسين(عليه السلام) إلى كربلاء، سأل عن اسم المكان، فقيل له: كربلاء!!
فقال: ذات كرب وبلاء!! لقد مر أبي بهذا المكان عند مسيرة إلى صفِّين وأنا معه، فوقف
وسأل عنه فأخبر باسمه، فقال: ههنا محط رجالهم، وههنا مَهْرَاق دمائهم!
فسألوه عن ذلك. فقال: نفر من آل محمد ينزلون ههنا.
ثم أمر الحسين بأثقاله فحطت في ذلك المكان، و[] بالغ أمره، ولا راد لقضائه؟!

ملكنا فعفونا:

قال نصر بين يحيى: - وكان من الثقات وأهل السنة - رأيت الإمام عليا(عليه السلام)في
المنام، فقلت: يا أميرالمؤمنين، تفتحون مكة، فتقولون: مَن دخل دار أبي سفيان فهو آمن،
ثم يتم على ولدك الحسين ما تم؟!!

فقال لي: أما سمعت أبيات ابن الصِّيفي في هذا؟

فقلت: لا.

فقال أسمعها منه. فبادرت إلى ابن الصيفي الملقَّب بالحيمص، فذكرت له الرؤيا، فشقق
وبكى وحلف ب[] أنها لم تخرج من فمه ولا خطَّه إلى أحد، وما نظمها إلا في ليلته، ثم
أنشدني.